

الْعَالَمِ

جريدة يومية
انجال جلالة ملك انكلترا



سمو البرنس أوف ويلس وأخوته (انظر صفحة ٥)

العالم

جريدة يومية اجتماعية سياسية

صاحب الجريدة ومحررها

كريم خليل ثامت

الإدارة باب الموق

شارع القاصد نمرة ١

الاشتراكات

٢٥ في داخل القطر

٥٠ في خارج القطر

الإعلانات

تتفق عليها مع الإدارة

مصر في ١٦ مايو سنة ١٩٢٧

اسبوع في الخارج

حمار يسب نجل وزير شهير في القدس خزعملات وخرافات - نوادر وحكايات - اجتماعيات وفكاهيات

(العالم - سافر صاحب هذه الجريدة في مساء الخميس ٥ مايو الجاري قاصداً الى فلسطين تزور بها القدس وتزورها للخطاير ثم استأنف سفره من حيفا الى بيروت ومكث فيها يومين عاد في ختامهما الى مصر قبلها في مساء الخميس ١٢ الجاري وقد جمع في خلال هذه الرحلة القصيرة بعض الحكايات وال نوادر الطيبة وسردها للأفراء في هذا المقال)

الفلسطيني والسوري والمصري والعراقي
والعجائزي والفرنسي والاماني والانكليزي
والاميركي والاطالي والنسوي واليوناني
والروماني والتشكوسلوفاكي والبغاري
والبولندي والسربي

أما اليهود ، فحدث عنهم ولا حرج ،
فأنت تراهم هناك على مختلف أشكالهم وطبقاتهم
وطوائهم وشيعهم وبعثاتهم ، ترى بينهم حلق
التقن والشاربين وترى صاحب الحجة
الطويلة والشاربين الطويلين والشعر المنسدل
عند الأذنين على الكتفين

هي فرجة ، كفرجة سندوق الدنيا ،
تستحق وحدها أن يسافر المرء الى القدس
ومن أهم ميزات هذا الطريق انه طريق

البقية على صفحة ٦

لا قره قول شرف ، ولا موسيقى ،
ولا أعلام ولا زبله ، ولا زنبيله ،

كنت أسير في القدس في الطريق الذي
يقال ان السيد المسيح سار فيه منذ الساعة
التي التي عليه القبض فيها الى الساعة التي
حوكم فيها الى الساعة التي صلب فيها

وهو طريق ضيق ، وحر ، فذر ، تدل
جميع مظاهره على انه يرجع الى عهد المسيح ،
الى سنة ١٩٢٧ سنة حلت

ويصل الى السائر في هذا الطريق ،
ولخصوصاً في موسم الأعياد ، أنه يسير فوق
خارطة جغرافية وأنه يتنقل كل دقيقة من يده
الى بلد آخر في القارات الشرقية والاوروبية
والاميركية ، فأنت تلمح في هذا الطريق

علم القراء من المذد الماضي من العالم
أنني سأفوت الى فلسطين ، وأزيد الآن لي
بلدها بالقطار الذي أقل للورد اللبني بها ،
ومعلوم ان جنابه قصد هاء لدمشيين ومدافن
الجنود البريطانية فيها ، وهم الجنود الذين لقوا
حاقهم في خلال الحرب العظمى لما زحف
الجوش البريطانية على الديار الفلسطينية
للاستيلاء عليها

وصل المرشال للورد اللبني الى القدس
فلم يستقبله في محطتها سوى رئيس البلدية
وياور مندوب السامي البريطاني وحاكم
المدينة البريطاني وقومندان البوليس البريطاني
أربعة رجال فقط يستقبلون القائد
مرشال للورد اللبني في القدس ، وهو قائم
القدس بالأمس ، وذاكر القدس اليوم

صاحب الجلالة ملك إيطاليا

المصور حتى الآن ويقدر عدد قطع هذه المجموعة الثمينة بستين ألف قطعة

ويحسن بنا قبل ان نختم هذا الفصل ان نذكر شيئاً عن جلالة الملكة هيلانة ملكة إيطاليا الحالية فنقول انه لما كانت كريستالفا الاوليان لا تزالان طليان كنيت جريدة الديلي ميروو الانكليزية تقول ان الملكة الإيطالية الشابا طفتين وهي تترك ابنة الملك لاجلها مع من عدها من المخدم والحشم فلا يتكلم نساء إيطاليا عن حالها الباطنة واليها الرافعة عشر مشار ما يتكلمن عن هاتين الطفتين واعتنائها بها واقفا زارتها نساء إيطاليا فضلت الكلام مع حديثات السن منهن وكان كلامها من على تربية الاطفال وهي تقضي مع طفليها كل الوقت الذي تملكه وتقوم اليها في الليل مرتين على الاقل

مدام سوزوكي



هذه صورة مدام سوزوكي اليابانية وهي اقرب امرأة في العالم وقد نشرنا عنها كلاماً اضافياً في غير هذا المكان



النادرة التالية وقد رواها مرة بلجاعة من المترددين عليه فقال راي والدي والدي في ذات يوم وهي تضع النظارات على عينها لتستعين بها على قراءة الموسيقى فصاح قائلاً: يا مرغريت الملكة مرغريت والدة الملك الحالي ابعديها عنك فاني لا اطيق رؤيتها قم تصمعي الى قوله فقال اذا لم تطرحها جانياً فاني اغني فاطاعت الحال لكي تتخلص من سماع غناؤه لانه كان عادي الصوت لا يحسن ضبط الانغام

وكانت الملكة مرغريت مسافرة مرة من الرمو الى نابولي ومعاها نجها فكتور عمانوئيل الثالث وكان لا يزال ولياً للمهد فمضت الريح وهاج البحر حتى غشي القبطان على من في السفينة فجمع الضباط واستشارهم في الامر فاجموا على العودة الى الرمو وكفوا ولي العهد ان يمرض المسألة على الملكة فعمل وافق انه كان يدها ورقة بيضاء فاخذت قلماً وكتبت عليها ما امناه الى الامام ياساقوى على الدوام ولا يخفى ان ياساقوى هو اسم العائلة المالكة الإيطالية وليست المباراة التي كتبها الملكة سوى شعار هذا البيت فكان للعاهلة المذكورة وقع عظيم في نفس الامير الشاب

اشتهر الملك فكتور عمانوئيل الثالث بعلومه وسعة اطلاعه وميله الى القراءة والتأليف وهو يعد من اقدر الخبراء بالنفود الإيطالية القديمة ولعقبا رسالته يقول الماركوني الرسالة القيمة الوحيدة التي وضعت من نوعها وعند الملك مجموعة من العملة الإيطالية منذ أقدم

لما حدث زلزال مسينه الشهير سنة ١٩٠٨ وبلغ مسامع الملك فكتور عمانوئيل الثالث خبر النكبة التي نكبت بها البلاد والمباد فذهب مع الملكة الى كالابريا حيث كانت الحسارة على اعظمها واخذوا يساعدان ولاية أمورها على اسفاف المتكويين وتضميد جروح الصابين ولما آن الاوان لان يعود الملك الى عاصمة ملكه كانت علام الحزن والاحسبادية على وجهه فاراد احد الموظفين ان يبد جانياً من كريمة فدنا منه وقال له ان وجوده بين المكويين خفف كثيراً من مصائبهم وأوجاعهم فالتفت اليه الملك وقال له باسمه تراز ما ترجمته بالبرية العامة : بلاش كلام فارغ وواصل سيره والموع تنهر من عينه

لما خاضت إيطاليا غمار الحرب العظمى واقتضت الضايير العسكرية نفقات كبيرة زادت الحكومة الإيطالية قيمة الضرائب زيادة كاد الشعب يتوء بمبها فأمر الملك فكتور عمانوئيل الثالث على ان تعفى الضرائب على ثروته وممتلكاته اسوة بسائر الإيطاليين ولما وضعت الحرب أوزارها أهدى الملك الى حكومته عدداً من القصور الملكية وبينها القصر الصغير في فلورنسا وقصور ميلانو والبندقية وجنوى ونابولي فحوت بعضها الى مستشفيات والبعض الآخر الى متاحف

من العارف النواذر التي يروها الملك فكتور عمانوئيل الثالث عن والده الملك امبرنو

ولي عهد انكلترا

يحتفل حضرة السمو الملكي
البرنس أوف ويلس ولي عهد انكلترا
في الاسبوع القادم بسمه ميلاده . وقد
اطمأنا بهذه المناسبة في إحدى المجلات
الانكليزية الراقية على مقالة ضافية عن
سموه وقد ضمنها كتابها . وهو صديق
حميم للأمير ، وصفاً دقيقاً لاختلافه
وصفاته مع طائفة كبيرة من حكاياته
ونواذره . وحلى مقاله بمجموعة من
الصور الانيقة التي تمثل الأمير في
كل دور من ادوار حياته في صورة
منها تراه لفلان لا يقوى على الوتوف
إلا بالاستناد الى مقعد كبير في صورة



أخرى تراه جالساً في
الركبة الصغيرة
التي كان يتغذى بها في
نسوة اطفاله وفي
صورة ثالثة تراه
مكباً على سرير شقيقته
البرنس ماري بعد
ولادتها بأشهر وفي
صورة رابعة تراه
يحمل البندقة لأول
مرة . وقد اخترنا من
تلك الصور اثنتين ،
نشرنا احداهما على
الغلاف وهي تمثل
سموه واقفاً الى اليمين
مع اخوته البرنس
ماري والدوك أوف
يورك والبرنس هنري
أما الصورة
الأخرى فقد نشرناها

مع هذا الكلام وهي تمثل البرنس أوف ويلس مع جلالة والده
الملك جورج الخامس وجده المرحوم الملك إدوارد السابع وجدة والده
المرحومة الملكة فكتوريا وهي صورة تاريخية يندر أن يوجد مثلاً
لأبي المائلات الملكية فقط بل بين المائلات العادية أيضاً إذ يندر
أن يتاح لطفل أن يتصور مع جد أو جدة والد
أما الصورة الصغيرة المصققة بالصورة الكبيرة فتتمثل الأمير وهو
طفل رافع وهي أشبه نبي تلك الصور التي تنشرها مجلة المروسة

فهو كان يشعر سموه يومئذ انه سيصير ولي عهد اعظم امبراطورية على وجه البسيطة وأنه سيمتلي عرش هذه الامبراطورية يوماً ما
وقد كان بودنا ان ننشر جانباً من الحكايات والنواذير التي تضمنها هذا المقال في هذا العدد من العالم ، ولكننا رأينا ان صفحة صغيرة
من صفحات هذه المريدة لا تسمحها فارجأنا نقلها الى العدد القادم وسيتبين للقارى عند مطالعتها كيف تمكن البرنس أوف ويلس من
اكتساب الشهرة التي اكتسبها حتى اصبح اشهر شاب في العالم

تمة المنشور على صحيفة ٣

شيعي بلشيفيكي ... اجل بلشيفيكي ...
 اني لا امرح ... فيه ترى الكبير يسير
 جنباً الى جنب مع الصغير الحفيظ ... قد
 تقول ايها الفاري. ولكن في كل طريق
 يسير الكبير الى جانب الصغير ... هذا
 صحيح ... ولكن اين هو الطريق الذي
 يسير فيه ابنه آدم الى جانب الجور ... (١)
 فقد نلتفت، وانت سائر فيه، الى يشارك
 وعوضاً من ان ترى سيدة حسنة تمنى لو
 يمكنك ان تابط ذراعها تبصر حماراً يمد
 برأسه نحوك. وإذا اتفق ان كان هناك حمار
 اخر قادم من الجهة المقابلة فلا تستغرب اذا
 التفت نفسك بين حمارين، وكل تضحك
 لو رايت عادة فرنسوية ممشوقة القوام على
 اخر طراز في زى لبسها وقلب جسمها تيسر
 الى جانب حمار. جالس عليه شيخ من مشايخ
 البدو لم يحن ذقنه ولم يبدل جبهته منذ زادت
 جده، ويحيط بها من الجانب الاخر يهودى
 قح من ذوى الحصى الكثيفة التي يفتي مظهرها
 عن مخبرها، وإذا استمعتك الظروف فقد
 ترى زنجية من الوزن الثقيل تسير خلف
 تلك الفرنسية المزهفة التي تقدمها سيدة
 اميركية من الامريكيات اللاتي يرتفعن مترين
 في الهواء وتكاد انوفهن تناطح الجوزاء
 اعود فأقول اني كنت سائراً في هذا
 الطريق حين سمعت رجلاً يصيح قائلاً
 «بحرق دين بلوى اللهى خفوك». فالتفت الى
 مصدر الصوت فإذا بحمار وسبع في شكاه
 وليسه وكلامه يسب شاباً انكليزياً يسير مع
 شاب آخر وشاية في مقبل العمر
 وعلمت بعد الاستقصاء ان الحمار شتم
 (١) لا يسير في هذا الطريق من الحيوانات
 سوى الحمير

الشاب الانكليزي لان كنتف هذا الاخير
 است رأس الحمار فاعتبر صاحبه هذا العمل
 منها لكرامته واحتقاراً لحماره فسيبه
 وهنا التفت الى صديق كان يصحبني
 وقال لي:

«هل تعرف هذا الشاب»

ونشار الى الشاب الانكليزي الذي
 شتمه الحمار فقلت: «كلام اراءه قبيلا»
 فقال صديقي: «هو بجمل السر هربرت
 صموئيل»

والسر هربرت صموئيل هو الوزير
 البريطاني الشهير والمندوب السامي البريطاني
 في فلسطين قبل اللورد بلومر المندوب السامي
 الحالي

ولا أعلم اذا كان الشاب قد فهم ما قاله
 له الحمار أو لم يفقه معناه ويدرك «مزاح»
 ولكني رأيت يلتفت الى الحمار ويقول له مبنيماً
 «اسكيزي، أي، اعدوني»

وهكذا حمار حفيظ يسب ابن وزير
 خطير

ألم أقل لك انه طريق بلشيفيكي

ومن أغرب ما أرويه لقراء عن هذا
 الطريق أن بعض الطوائف المسيحية يخالف
 البعض الآخر فيما يتعلق بالمكان الذي
 حوكم فيه السيد المسيح فقريق يقول انه
 حوكم في هذا المكان وفريق يقول انه
 حوكم في مكان اخر يبعد عن المكان الاول
 بخطوات قليلة

اي أن كل فريق منها يريد أن يستغل
 المكان الذي حوكم فيه المسيح لصالحه ونفعه
 فيزعم أن ما يدعيه الفريق الاخر كذب
 وتشويه للحقيقة والتاريخ

والذي اعتقده انا هو أن الفريقين

يكذبان، والا فليقدما لنا البرهان. ولو
 استطاع فريق منهما أن يقدم برهاناً واحداً
 مقولاً لنصف الفريق الاخر نفاقاً، ولكنهم
 يسكتون ويغرسون لاتهم يعرفون أن رأس
 مالهم واحد وان بضاعتهم واحدة

وعندي أنهم لو كانوا عقلاء لا تقوفاً
 يتهم على أن يقولوا أن المسيح حقق معه
 في مكان وحكم في مكان اخر فيستغل فريق
 مكان التحقيق ويستغل الفريق الاخر مكان
 المحاكمة

وبهذه الكيفية لا تحوم الظنون حولهم
 والا فاذن نقول الآن والفريقان مختلفان على
 مكان المحاكمة

وقد ذكرت في الحكاية المتقدمة بنادرة
 لطيفة قرأتها في كتاب من كتب «مارك
 توين» الكاتب الاجنبي المكافى الاميريكي
 الشهير وخلصتها ان سائحاً امريكياً قصد
 الى إيطاليا لزيارة كاتسها ومشاهدها واتارها
 فلما وصل الى مدينة من مدينتها توجه الى
 احدى كاتسها لزيارتها فأروه فيها جمجمة
 قالوا له انها جمجمة القديس فلان (وقد
 نسبت اسمه الآن) فصعد الرجل وتبرك
 بها ثم رحل بعد يومين الى مدينة اخرى
 وزار كنيسة فيها فاطموره على جمجمة اخرى
 قالوا له انها جمجمة القديس فلان وذكروا
 له اسم القديس الذي سمع اسمه في المرة
 الاولى فدهش الرجل وقال لهم: «ولكنهم
 اروني جمجمة هذا القديس اولاً» من في مدينة
 كذا، فابتسوا وقالوا: «نعم وما وجه
 الاستغراب في هذا... ان الجمجمة التي رأيناها
 أول أمس هي جمجمة القديس وهو صغير،
 أما هذه فجمجمته وهو كبير»

وهب ان هذه النكة مختلفة فهي تنطبق على الواقع، على كل حال

☆☆☆

وأروني في مكان آخر الصليب الذي صلب عليه السيد المسيح فشئت ان اصدق انه الصليب الاصلى ووقفت امامه بخشوع واحترام

ولكني بعدما خرجت من المكان المذكور تذكرت ان الاساقفة والمطارنة الكاثوليك يهدون احياناً الى ابناء طوائهم قطعاً صغيرة من خشب هذا الصليب على سبيل البركة فيضعونها للمهدى اليه في علية صغيرة من الذهب أو الفضة ويعلقونها بعتقه، ومع ان حجم القطعة الواحدة من هذه القطع لا يزيد عن مليترات قليلة غير انها تهدي بالالوف وعشرات الالوف قلوب الصغائر بعضها ببعض لئلا تد مساحتها عن مساحة الصليب الاصلى، لدى رآيتاه فبحال من بغير ولا يتغير

☆☆☆

ويضيق في المقام لو حاولت ان اسرد للقراء جميع التوارد التي دونتها في مذكريتي كما اني اخشى اذا سردتها كلها ان اتهم بانى كفر ولهذا سكنت ونهيت نفسي عن فعل فلسطين بما تحويه بلادهم من ذكريات تاريخية مقدسة فانه لولا البحيرة التي يقال ان المسيح سار عليها لما زار طبرية سوى المرضى الذين يقصدون اليها للاستحمام بها ولما شيد فيها الخوراني (١) تلك اللوكاندة الجديدة القربضة الطولية

وإذا أسفت على شيء فلما أسف وأحزن على بعض القرى الفلسطينية الجميلة التي

(١) صاحب لوكالة ماجستيك يحيفا

لا يزورها أحد لأن اسماءها لم ترد في التوراة والانجيل

ألم تكن الرشوة معروفة يومئذ ؟

لا اعلم حقيقة لماذا نسبت تلك القرى المتكودة الخط ... ألا من سبيل الى ايجاد ذكريات تاريخية لها ... ألم يكن للسيد المسيح صديق فيها أو علاقة بها ... انجسوا أيها القوم فتسفيدوا ويستبدلوا بآثامكم واحقادكم من بدمكم ... انجسوا عن مغارة أو عن كهف أو عن دار قديمة أو عن جبل مهجور أو عن بئر متروك أو عن شجرة بأسفة الأغصان مائفة الورق والافان والصغوار بها ذكرى تاريخية مقدسة

☆☆☆

وزرت بيت لحم ولا يسع زائر هذه المدينة إلا الاعجاب بمجال بيوتها التي يبنها المائدون من مهاجري بيت لحم الذين هاجروا الى الديار الاميركية

وقد اجتمعت في دار فخرى بك الناشي مساعد رئيس بلدية القدس بفاضين من افضل بيت لحم فحدثاني عن مواطنيها ذكرها باسمه وقال لي عنه انه رحل عن فلسطين في اوائل القرن الحالى فاسداً الى اميركا الجنوبية وكان اخوه قد سبقه اليها وبينما كان الاخوان يستحيان يوماً في شهر من شهر كوليا غرق احدهما وهو الكبير فورث عنه شقيقه الآخر الذي نحن بصددده خمس مئة جنيه فأتخذ زاول بها الاعمال التجارية الى ان ارى ومبار من اغنياء كوليا وهو بعد الآن اقنى مهاجر بين الفلسطينيين وقد قدر ثروته بمئات الالوف من الجنيهات وقد كان يشتغل في بيت لحم قبل رحيله عنها كطباخ، ثم أنه كان ينقل الطين على كتفه للبناءين حتى اذا تزود موعد

الفداء انطلق الى اقرب سوق واشترى منها ما امره بجلبه لهم من الاكل

☆☆☆

وبعد ايام كنت في بيروت فسمعت حكاية مثلها بلسان سعادة محمود بك حامد قنصل مصر الهام في سورية ولبنان اذ دعاني سعادته الى المشاء في فندق روبال مع سعادة الباس فياض بك وزير الزراعة في الوزارة اللبنانية الحالية، وفي خلال المشاء حسدنا حامد بك عن حكاية رجل من طرابلس الشام جاءه أخيراً في عمل من الاعمال وتخلص حكايته في انه لما مات ابوه اخلف مع أخيه الذي هو من ام اخرى على كيفية توزيع الميراث فصاقت الدنيا في وجهه وعزم على الهجرة فركب أول باخرة صادفها فاقطعته الى مرسيها وهناك شغدت نفقه فعمل كخادم في الباخرة الى ان وصل الى منفصكر فاستخدم مرة أخرى وادخر ما ساعده على الوصول الى جوهانسبرج في بلاد الترسفال حيث اتى عصا الترحال وأخذ يشتغل ببيع الكتب والمجلات فربحت اعماله ونمت ثروته غير انه ما لبث ان ولى بوفاق زوجته السبعة فتزوج من كريمة رجل اسكيزي كان يقطن بجوار منزله في جوهانسبرج ولما سأله القنصل عن ثروته أجاب بانها لا تنقل عن خمسين الف جنيه وان عدد اولاده خمسة عشرة من بنين وبنات وانه يزور بيروت كل ستين فيدخل أحد اولاده الجامعة الاميركية ويتسلم منها الولد الذي يكون قد أنهى علمه فيها، وهكذا يفعل مع بناته أيضاً

☆☆☆

وكان معنا في تلك الساعة قواد بك سعد

البقية على صفحة ١٠

مواقف مختلفة للملك ابن السعود

بمناسبة فرار الحكومة بدمم سفر الحمل الى الحجاز

بؤخذ من مقالة نشرتها جريدة الديلي
تتفرغ له سر فلي المستشرق الانكليزي
المعروف ان الملك ابن السعود صاحب ضعف
يسير في احدى عينه مما يضطره الى لبس
نظارات سوداء في أثناء النهار ولكن ذلك
لا يعتمد في الليل من قراءة المراسلات الدقيقة
الحط على نور الصباح مشرق
وقد فتكت التزلة الوافدة التي حلت
بلاد نجد في شتاء ١٩١٩ - ١٩٢٠ بسبب من
اولاده فلم يبق له على قيد الحياة سوى ثلاثة
عشر ولدا



آخر صورة فتوغرافية

لجلالة الملك ابن السعود

ولا يزال والد ابن السعود حياً يرزق
وله خمسة وثلاثون حفيداً يضاف اليهم عدد
كبير من الحفيدات لا يعرف عددهن تماماً
لان احصاء النفوس في بلاد الوهايين لا يشمل
النساء
ويقول المستر فلي ان رأى ابن السعود

لا يستفر على قرار الا بعد ما يقبله على جمع
وجوهه ويحيط بكل أطرافه ثم يبدأ بالعمل
خطوة خطوة ميئاً طريقه بحذر وانتباه
اجتناباً للفتن والمغريات
ومما رواه الكاتب ايضا عن ابن السعود
انه بينما كان في سنة ١٩٢١ يمدح على حابل
خاصة خصه ابن الرشيد ببقوه وهو في
مجلس حافل اغتبال ابن الرشيد فظفر الى
الرسول بعين الاشتزاز والاحقار وعنفهم
على اعتقادهم بان مثل هذا الخبر يمكن ان يثير
فرحه واغنيائه وبمزو المستر فلي حتى ان
السعود يومئذ الى انه كان يرفض في مناوأة
ابن الرشيد في ساحة الوعي والنفاق عليه
تقوفاً شرعياً شريعياً

ويروي المستر فلي أيضاً عن ملك
نجد انه لما بلغ ابن السعود خبيراً مذبحة الطائف
في سبتمبر سنة ١٩٢٤ قلم ثانياً من شدة أسفه
وعبظه وقد كتب في الحال الى خالد قائد
الحلة يقول له : اماناه . لقد سودتم وجهي
أمام العالم فليذلو أقصى طاعتكم لتحولوا دون
وقوع قتال في مكة ودعوا جده وشأنها ، اني
استعطفكم بذلك .

ومما ذكره الكاتب الشهير امين الريحاني
في كتابه : ملوك العرب ، عن عظمة السلطان
ابن السعود انه لا يحمل شيئاً في جيبه لاساعة
ولا قلماً ولا ذهباً ولا فضة حتى ان الريحاني
يقن انه ليس في ثياب عظمته جيوب البتة
الا انه يحمل ساعة في الحرج عند السفر
ويضعها تحت الوسادة عند ما يقيم في مكان

ومما يذكر من تلك الساعة انها لا تزال في
علبه المحمل . القطيفة ، التي جاءت فيها من
المصنع الذي صنعت فيه والسلطان يحمل
أيضاً نظارة كبيرة لاغنى له عنه وهو دائماً
يراقب في مجلسه حركات رجاله وخداه ثم
انه لا تمر قيمة في الافق الا ويرفع اليها
النظارة متيقناً متيقناً والظاهر ان الريحاني سأله
مرة عن ذلك فأجابته قائلا : امرنا مشكل
يا حضرة الاستاذ علينا الكبيرة والصغيرة
فاذا كنا لاندوم المراقبة لاسكون عالمين
بكل ما يتعلق بشؤوننا . . . البعد والامير .
حيثما على الاثنين حتى نصف دوما الاثنين
ونمدل بينهما .

وصحب الريحاني مرة جلالة الملك
ابن السعود في ركابه قرآه ككل اعرابي
ينام على القرائن والسجدة في الليل ويضعها
على الكور في السفر

ويقول الريحاني ان عيني ابن السعود
عسلان ، تباران اما كن المطف والمطف
ساعة الرضى وتفرمان في كلام مساعفة النبط
نار الفضا وله فم هو كورق الورد في الحالة
الاولى وفي الحالة الثانية كالحديد يتنصص
ويشتد فهو اذ فالك كانفصل حداً وضاء . . .
غير ان في الرجل ضميراً جاكلمه وسرعة
خاطر تقارن التيفظ في ذهنه يبدد بكلمة
غيوم الانقباض في مجلسه ويجلو أفقاً قد
يكون الاضطراب فيمن كلامه وهو خفيف
الروح حلو النكتة لطيف التهكم .

وهو يقول اذا جلس على كرسي ودعا
ضيفه الى الجلوس على كرسي آخر : تفضل
يا فلان وشاركنا في التمدن .

مَا وَرَاءَ الْبَحَائِرِ

مجلس النواب البريماي

كتبت إحدى المجلات الانكليزية المروفة تقول ان أعضاء البرلمان البريطاني يتبنون الآن بحرية لم تكن تعرف على الإطلاق في الاجيال الماضية حين كان المحتم على كل عضو من أعضاء مجلس النواب ان يدخل قاعة الجلسة قبل الفراغ من الصلاة فإذا دخل أحدهم بعد الانتهاء منها أي بعد ان يتلفظ المصلون بانقطة أمين، فإنه كان يدفع شتافي صندوق القراء وقد كان الشان يومئذ في عهد الملك شارل الاول يساوي ثلاثة عشر شلنًا من عملة اليوم

وحدث في سنة ١٩٢٧ ان غاب ١٥٠ عضواً عن حضور إحدى جلسات مجلس النواب ففرم الرئيس كلا منهم عشرين جنيهًا

وحدث في سنة ١٩٣١ ان وصل الرئيس متأخراً بعد الفراغ من الصلاة فنهض أحد الأعضاء ولاه على هذا التأخير وأعرب عن امله بان لا يعود الرئيس الى مثل هذا العمل مرة أخرى لانه يجب عليه ان يكون قدوة لأعضاء مجلسه فلم يكن من الرئيس الا ان اخرج من جيبه اثني عشر بنسا ووضعها في صندوق القراء

وقد كان عضو مجلس النواب البريطاني لا يتأول رتيه فلا لا عن الايام التي يحضر فيها المجلس أو ان يكون مسافراً فيها الى المجلس

اصغر كتب العالم

عرض أخيراً في لندن نسخة من الانجيل

مساخنها بوصة ونصف بوصة مربعة . ونسخة من مؤامرات دانتى الشاعر الايطالى الشهير مساخنها نصف بوصة . ونسخة من كتاب ايطالى للجاليو طولها نصف بوصة وعرضها ربع بوصة . ونسخة خطية من القرآن الكريم وجدت في بغداد

تاريخ القوت بول

يها في مجلة الانسرز الانكليزية ان خيراً من خبراء المتحف البريطاني منبهك في ترجمة رواية يابانية قديمة يبلغ عدد كلماتها ٥٠٠٠٠ كلمة الى اللغة الانكليزية وقد عثر المترجم في هذا الكتاب الذي يرجع تاريخه الى سنة ١٠٠٠ على عبارة تشير الى لعبة كانت شائعة يومئذ عند اليابانيين وهي اقرب شيء الى القوت بول (كرة القدم) الحالية

الزوجات الصالحات

من العادات المتبعة عند الاوروبيين انهم لا يتركون فرصة تمر بدون ان يتهنزوها للاعراب من احترامهم لزوجاتهم وكثيراً ما يجاهرون في خطبهم وكتاباتهم بان الفضل الأكبر في نجاحهم وارتقائهم يرجع الى حسن معيولتهن وسهرهن على العناية بشئون منازلهن وحرصن على اداء الواجب العائلي

ومن التولود التي قرأناها في هذا العدد والتيها تستحق الذكر النادرة التالية وهي تروى عن المستر جوزيف شوات صغير اميركا الاسبق في انكلترا وفحواها انه كان مدعواً ذات ليلة في لندن الى مأدبة عشاء مع زوجته فسأله احد المدعوين من كان يريد ان يكون لو لم يكن هو نفسه فأجابته الصغيرة على الفور : « بما لا يب فيه الى

كنت أود ان اكون زوج المر شوات (اى قريبته) الثاني .

اشهر المثليين في اوقات فراغهم

يقال ان « ماري بكفورد » ممثلة السينما الجيلة مفرمة بجميع التاديل وهي تطوى كلا منها على حدة . لا يمكن من فتحها والفرج عليها بالدور وقد تهدى اليها زوجها وجلسا فغير ينكس « (لص بغداد) ممثل السينما الشهير في عيد الميلاد الماضي سوار من الفولاذ ومنديلا صغيراً بنفسجي اللون ويقال ان اغتباطها به كان اعظم منه بالسوار ويجمع « جورج روني » ممثل السينما الصيني وعنده من مجموعة اواني كبيرة امن عليها بالاف من الجنيهات وهو يجمع طوابع البريد ايضا اما « تشارلي شابلن » ممثل السينما الهزلي الشهير فيقضي اوقات فراغه في العزف على الكعكة

المصرفات الحديثة

المال ويرا

خلق « ديبايس » « أساور » « مفرد باتاتيفات » « خاتم

كل ذلك مصنوع بدقة زائفة لا يفرق مطلقاً من الحقيقي

« بمسودمه عمل »

عيطه اخوان

شارع المتاحف ٢

فندق باريس

اقصه وه عنه ما تزودون

النصوده

تمة المنشور على صفحة ٧

من وجهاء حيفا ومن كبار اصحاب الاللاك فيها فحدثنا عن قروي ابي كان يعمل عنده ثم فصله عن خدمته ، لفصل بارد ، يدبر منه قال فؤاد بك ، ومن مدة قصيرة كنت جالسا في مكتبي فدخل علي رجل بقمعة ولباس افرائي وجاني يطرف ولعاف فسالته عن اسمه ، فاجابني الا تعرفني يا سيدي فاجبت بالنفي فقال انا فلان الذي كنت اعمل في ارضك ثم طردتني فلم اشأ ان ابقى في فلسطين فركبت البحر الى اميركا حيث علمت بمجد وكند الى ان جئت ثلاثة آلاف جنيه وقد رجعت الان الى بلادي واشترت فيها قطعة من الارض لاغنى زراعتها والعيش من محصولها

وانهزت فرصة اقامتي في القدس فزرت الحرم الشريف وقرأت المائدة على الصخرة للقدسة (يطلب أحد وزراء) داعيا لرئيس الخليل سعد زغلول بلشا بالصحة والعافية والعمر الطويل وكان معي في هذه الزيارة حسن بك صدقي الدخاني من القدس

وهنا قول ان الاستقار عن صحة الزعيم الخليل كان أول سؤال طرح علي في اني مكان ازل في فلسطين واين

ولا غره فقد روي لي الاستاذ ابراهيم اشوري لما خرج بكارنسكي الزعيم الشوير وفائد الثورة الروسية الاولى ابتدره بعد التجة قائلا كم عمر زغلول باشا

وكنت انزعجوا على ضفاف نهر بيروت فالتفت بشاب عراقي قادم من العراق في طريقه الى مصر والتقي انني مروت بجانيه فحدثنا نني وجاني وسألي هل اعرف مصر

ولما اجبت بالاعجاب - اني هل يذهبون اليها بالبر من حيفا فقلت نعم فقال بالسكة الحديدية فقال نعم فقال وما كوسكة حديد بين بيروت وحيفا ، فلم اجب فظن اني لم اسمع فناد وقال ، ما كوسكة حديد بين بيروت وحيفا فقلت ، لقد سمعت ولكن الذي لم افهمه هو كلة ما كور ، فلبستم وقال ، ما كور عندنا تني غير موجود فهل توجد سكة حديد بين بيروت وحيفا ، فقلت ، ما كور ، وكانت ضحكة ..

أما موجوده فيعبر عنها في العراق بالقطة ، اكو .

والعقلان عجيبان .. على ماويل لي

وعلى ذكر العراق فقد كان معي في السيارة التي اقلني من بيروت الى حيفا رجل انكليزي سافر من بغداد الى بيروت بالسيارة قال لي ، غادرتنا بغداد في الساعة السابعة والنصف من مساء الثلاثاء في ٩ مايو فبينما بيروت في الساعة السابعة والنصف من مساء الثلاثاء في ١٠ منه أي انا اجتزنا تلك المسافة الطويلة في ٣٦ ساعة ظل السائق واسمه بولس يقود السيارة في خلالها بدون تعب أو كل ولم يسترح في تلك الاثناء سوى نصف ساعة فقط نام فيها نوما عميقا ثم استيقظ من نلناه نفسه واستأنف السير وهنا افترض صاحبنا في اطار بولس والثناء على نشاطه ومهارته وشجاعته ثم اخبرنا انه عرض عليه ان ينجي معه الى لندن على ان يدفع له خمسة جنيهات انكليزية في الاسبوع فرفض سي بولس لانه لا يستطيع ان يستغنى عن ماء بلاده

واخبرنا هذا الانكليزي في سياق حديثه

معنا ان عائلة متوسطة الحال انشأت شبه معلم صغير على الحدود المراقبة السورية وانها تبيع الاكل للسافرين بأثمان مرتفعة فتربح ربعا عظيما لو علم به بعضهم لذهب الى هناك وزاحمها في عملها

فسأله ، وهل هذه الباعة انكليزية ام عراقية ؟

فلبستم وقال ، يهودية .

وفي صباح الخميس ١٢ مايو ركبنا القطار من حيفا الى القنطرة عائدا الى مصر ولما وصل بنا اقطار الى محطة اللد صعد شيخ حلي مع رحلين من رجاله ، كلهم باللباس العربية ويصحبهم شاب سوري براق العين تم طلمته على ذكائه ونوقه ذهنه

وكان من حسن حظي ان الاربعة احتاروا عرفتني لجلدس فيها ، ولم يكذبوا يدخلونها حتى لحمت يدي احدى ثلاثة فاجين للقهوة كذلك الفاجين التي كانت تقدم لنا القهوة النجدة فيها في دار الضيافة في - لال قامة سمو الامير - سعود في مصر

فذكرت في الحال ان القوم من نجد فالتفت الى كبيرهم وقت له ، لا احالي خطانا لا ظنات انكم من نجد ، فقال ، نحن من نجد ، نعم ، وهنا قلت له اني عرفت جندتهم من فاجين القهوة التي معهم ولما علم سيادته اني اعرف الامير سعود والشيخ فوزان السابق ممتد الحجاز ونجد في مصر وغيرها من كبار التجديدين والمجازيين حسنت بانه احدث اني ثم اخذ هذا الاطشاني زاد في نفسه تدريجا الى ان نهض الى اللندة واكتنا ما فكان ، عيشا ولعبا

وعرفت من فاجيتي ان سيادته هو الشيخ عبد العزيز بن لؤيد مندوب الحجاز

جريدة يومية على متن الأوقية نوون

لا تقل عن محباسة سبعة في اليوم وقد زيد على ألف

وللمحور عمل آخر عن بحر بر هذه الجريدة وهو مقابلة المسافر من قوى المقام السياسي الكبير وارسال خلاصة المقابلة الى ادارة الدبلي ميل لندن لاسلكيا وهكذا نرى أن الصحافة الحديثة تطلعت في جميع مسالك الحياة في القرن العشرين حتى لم تبح منها السفن التي تنق عباب اليم



مولار

طبيباً ماركة مولار من الزوايح المعوية وأقلام الحرة لصنع الشفاء والكحل البودرة التي يوجد منها ١٢ نوعاً مخففاً في جميع المحلات الكبرى ومخازن الادوية

وحوالى الساعة عشرين منصرفاً من الرحام الأبيض وقد نبتت حوله غرف صغيرة بين فيها المستعمون ثيابهم كما لو كانوا على شاطئ البحر وفيها أيضاً تلك يقوم بأعمال البنوك الكبيرة

هذا قليل من كثير عن البخرة التي دعاها المرحوم لورد نورثكليف البخرة الصحية وقال عنها في مقالة شرها في الدبلي ميل حينما سافر عليها قيل وهو لا يمكن أن نتجد ما يضاهي الا كوتايا وسواها في الواخر السرية التي نشرها المينكي أو في أفهم المقادير الامريكية لأنك ترى فيها أنصبي ما دعت حصارنا من المعاملة والراحة والبطانة وحسن الترتيب والطعام

وامل ذلك ما دمه الى اصدار طعة من جريدته الذي ميل على ظهر هذه البخرة وقد عين لها محرراً من قبله يعني صدر بها واصدارها تصدر هذه الجريدة في الساعة الثامنة من صباح كل يوم ما عدا يوم الاحد في ١٧ صفحة بقطع الطماط المنصورة أو تر قليلاً على ورق صفيق ناصع البياض ونشر الاخبار السياسية والتجارية كما تفعل ايها بالشراف اللاسلكي من اميركا واسكترا وتنازع ستة سنوات أو ما يمازى غرنا مصر يا ومليمن

محرر هذه الجريدة شاب انكليزي اسمه المستر شارمان مين من قبل الدبلي ميل وهو الذي اصدر النسخة الاولى من هذه الجريدة على متن البخرة برنجاريا منذ أربع سنوات وضدت حروفاً باليد حينئذ ول مثل هذه الطبعة تصدر ايضاً في سائر البواخر الكبرى الخاصة لشركة كومانر كليمجاريا والمورتايا وكل منسالة ليتونيب انكليزية تنضد الحروف ومطبعة مسطحة أما هذا النسخ الذي تاع من الجريدة فيختلف اختلاف عدد ركبته من ولسك

الا كوتايا باخرة من بواخر شركة الكومانر الانكليزية التي تخطع الاوقيا بوس الاثنيكي بين اورما واميركا، وهي في الحقيقة عجبة من عجائب الصناعة والمهندسة وعن سلك البحار طولها يزيد على ٥٠٠ قدم وحولتها ٤٩ ألف طن وعلو سطحها الأعلى عن سطح الماء لا يقل عن ٧٠ قدماً ومتوسط سرعتها ٢٣ ميلاً بحرياً في الساعة وقد ظلت سرعتها في يوم سكن فيه البحر وراقت السماء ما يزيد على ٢٤ ميلاً بحرياً علاوة على انها جمعت كل وسائل الراحة الحديثة التي يحتاج اليها لثلاث أو ثلاثة آلاف من المسافرين يقضون نحو ستة ايام بين الماء والسماء ففي من هذا القليل نزل كيه ثم طاف على وجه السماء وأى نزل ترى فيه ما نراه في هذه الباخرة في الدرجتين الأولى والثانية من القاعات والمالونات لنفسه النعمة المزخرفة افرقة الطعام في الدرجة الأولى نوع نحو سيطرة من الركاب في وقت واحد وهي مرسنة ومزخرفة بكل ما يسبح القلب وغير السب وفيها مطعم مفروش على طراز لويس الحادى عشر يسع مائتي شخص وعرفة الطعام في الدرجة الثانية لا تقل عن ساجتها اتساعاً وزخرفة وفي كلتا الدرجتين عرفة ممتدة للقراءة والكتابة والتدخين ومختلف الالاماب وغرف النوم ممتدة على قدر ما يسمح به المكان وهي طيبة سهلة التهوية في كل منها سريران وفي الدرجة الأولى غرف كثيرة في كل منها سرير واحد وفيها أيضاً حمام من الغرف تزجر لما ثلاث التربة وكشقف وكل منها مزخرف على طراز واحد من أساتذة الفن المشهورين كبولين وقان ديك وديتلز وغزبورو وغيرهم وفيها أمثلة من أشهر صووم . وهناك أيضاً فناء للالاماب الرياضية يحوى أكثر ما نراه في دارالاماب حديثة وفيها بركة للسباحة مرصوفة بالآجر الأبيض طولها ٢٣ قدماً وعرضها ١٥ قدم وعمقها مختلف من ستة قدماً إلى ستة

اغنى امرأة في العالم تضطهد

العامه لما فكوا يحشون إنهم أنزلوها دورم
ان تهاجها القوماء في يوم من الايام ويدكوا
أركانها ذكرا

واذا هذا الرقص لم يسع مدام سوزوكي
الا أن تطلب من هـ بيسيون، صغير أن يأويها
في غرفة من غرفه فاعتذر اليها صاحبها أسفا
للسبب عينه فضافت فرعا وأبرقت الى وزير
الداخلية تقول له انها تريد بمئة ألف جنيه
ليوزعها على الفقراء والموزعين غير ان هؤلاء أخوا
أن يقبلوا مساعدة من امرأة يستعدون انها
عملت على تجويعهم لكي تزيد في ثروتها
فاضطرت الى الانتباه الى قرية صغيرة والبش
فيها مسكرة مضخية، وهي تدير أعمالها الواسعة
من تلك القرية المجهولة

ويقدر المال الذين يعملون في مصانعها
بمئات الآلاف من اليان ومصانعها مشتتة في
اليان والصين وأمريكا واستراليا ولها مكاتب
في لندن وغلاسكو وباريس ونيويورك وهونغ
كونغ وشنتاي ومدراس وكانيكوتا وميلبورن
وغلادفستك ومباي ومايلا وبرلين وسان
فرانسكو

شكمتها من احتكار سوق الارز فصاربت في
محصولاته مضاربات كثيرة، أدت الى انزاعها
ولكن انزاعها أدى من جهة أخرى الى ارتفاع
ثمن الارز ارتفاعا هائلا آل الى عجز الفقراء
عن شرائه فقاموا على مدام سوزوكي نقمة
شديدة ظلت تزداد تقالفا على مر الايام الى أن
انفجر بركان قبيط الاهلين مرة في مدينة كوبي
حيث كانت تقيم فجهجوا على منزلها واهملوا
في النار قائلتمه ألسنتها وكان ذلك في سنة ١٩١٨
وأحرقوا في الوقت عينه دار شركتها مكاتبها
وأوراقها فملاذت في تلك الليلة بالفرار الى
شيروكا التي اشتهرت بأسواق النشاي التي فيها
غير انه لم يرض عليها في تلك المدينة فأول حق
عكفت على المضاربة بالنشاي أيضا ففقد عليها
الأهلون هناك وكانها أحست بأنهم يتووت
التنكيل بها فأبرقت الى طوكيو العاصمة تطلب
من قنادلها أن يحجزوا لها أمانة فيها غير ان
ما من فندق رضى أن يهبها الى طلبها اذ أن
مديري الفنادق كلها كانوا يعرفون مبلغ كره

وسبقها مدام سوزوكي اليابانية، وقد تزوجت
وهي في الثالثة عشرة من عمرها من ياباني مثلها
كان يملك مصنعا صغيرا للسكر، وكانت في حياة
زوجها امرأة عادية لا تنسى سوى بالكادون
البيتية الى أن توفي مثلها في سنة ١٩٠٥ فباع
حصولها في مصنع زوجها واعتزلت، في الظاهر،
الحياة العمومية منفردة في بيتها ملزمة السكينة
التي عرفت بها، غير انها كانت في الحقيقة
تخوض غمار الاسواق التجارية ولم تلت ان
صارت المهينة على مصانع كثيرة مختلفة عرفت
باسم سوزوكي وشركاؤه وهي تملك الآن ٨٨
في المئة من اسهم تلك المصانع وتقدر ثروتها
الحالية بما لا يقل عن أربعين مليوناً من الجنيئات
وقد جمعت هذا المبلغ العظيم من المال في أقل
من ربع قرن

ويقولون أن شركة مدام سوزوكي ربحت
في خلال الحرب النظمي عشرة ملايين من
الجنيئات وانها تمكنت بشدة دهانها وقوة

وزراؤنا..

كبراؤنا..

عظماؤنا..

كثيرا ما يرى في الصحف والمجلات صوراً متنوعة لوزرائنا وعظماؤنا وكبرائنا فلا يستعاند النظر اليها الا الاعجاب برشاقة
هتدامهم وحسن قيامهم ولكننا اذا عرفناهم يشتركون افقتهم من غلات هـ واكد الشهيرة «أمر كنا سره شيانهم» لما هو معروف
عن المحل من جلب أحسن الاقشة وأمتنها ولرخصها
فالذا كنت وزيرا أو عظيما أو كبيرا أو شيكا وأردت أن تلبس بدلة قيافة جميلة بشكها، زهية بلونها، متينة بياكتها
رغبة منها

فاقصد الى محلات واكد الشهيرة
مصر بشارع كامل الاسكندر يدميدان محمد علي

مصرع كشتنر

حقائق تاريخية هامة

وصل الى نيويورك من مدة الجنرال كوميساروف رئيس البوليس السرى الروسى في عهد حكومة القصر ونشر في جريدة النيويورك تيمس، مقالة من المقالات عن احوال روسيا الخفية في اخر ايام الامبراطورية لجأت المقالة التي كتبها عن مصرع اللورد كشتنر ثم هذه المقالات بلا جدال لما تضمنته من المعلومات التاريخية التي اعطت الاثام عما كان يحيط بهذه الحادثة من الاسرار

استهل الجنرال مقالته بقوله انه في شهر يونيو سنة ١٩١٦ اهتز العالم لتباغق اللورد كشتنر في الطراد همبر وهو يقبله الى روسيا وزاد جيل الناس برحلة وزير الحرية البريطانية في دعيتهم ففوجئوا بخبر سفره ونبا مصرعه في آن واحد ووصل الخبر الى بروفرد بعد خمسة ايام او ستة فكان له وقع عظيم في البلاط الامبراطورى ولم تلبث الاشاعات ان تلبدت في جو العاصمة وحامت الشبهات حول بعض كبار اهل البلاط والمترددين عليه وكان اسم القيصرة في مقدمة الاسماء التي رددتها الالسة وتناقلها الناس بسبب المراءى الذي كان قد استحكم بينها وبين اهل زوجها فكانوا يتصورون القصر فقضاء عليها وحكاتها هي من جيتها تناعف جيتها لتزيد في تأثيرها في نفس القصر وتجمع حولها جيشا من الاعوان الذين تنق باخلاصهم لها وعدم اتصالهم بالذين كانوا يكيدون لها في الخفاء وكان على رأس هؤلاء الاعوان السكاهن

واسبوتين ومدام آنا فيروفا كبيرة وصيفاتها وموضع نفثها

وهنا ترك الجنرال بتكامل بنفسه قال : وفي اوائل شهر يوليو زارنى اسطفان بروفتش بيلسكى وكان يومئذ مساعد وزير الداخلية (وصار وزيرا لها فيما بعد) واطلعت على اسبائه البلاط الشديد من حراه الاشاعات التي سادت حوله على اثر مصرع اللورد كشتنر وانه طلب منى التحقيق فى الاحوال التي احاطت بهذه الحادثة واخبرنى ان مدام فيروفا قد ظفرت في المساء في بيتها لتيلفى التمليلاب اللازمة لمباشرة التحقيق فادركت في الحال ان القيصرة قائما بنهى هذا التحقيق لكنى تقضى على الاشاعات التي ملأت الافواه وصارت حديث كبار القوم وصغارهم وفى المساء توجهت الى الجناح الذى تسكنه وصيفة القيصرة في القصر الامبراطورى ولما دخلت عليها - انا - انا هل اقبل ان اشرع فى تحقيق يحيط بالاثام عن تفاصيل موت اللورد كشتنر وازدفت قائلة ان يقولها انها تعرب بكلامها عن رغبة البلاط. وكنت اعلم ان مدام فيروفا صديقة حميمة للقصر والقيصرة ولكنى كنت اخشى احيانا ان تقرط الوصيفة فى الثقة التي وضعتها فيها سيدتها فتقدم على بعض الاعمال من نفاق نفسها ومن غير علم القيصرة والقيصرة ولما كنت اعلم ان تحقيقى سيتناول بعض كبار اهل البلاط والمترددين اليه قلت لها انه قد يعترض لى فى مهمتى اناس يفوقوننى مقاما فلا مندوحة لى والحالة هذه عن امر من القصر نفسه - وشررت وانا اعطيت مدام فيروفا بحركة خفية وراء الساتر الذى يفصل الغرفة المجاورة لها فتكلمت بلهجة مؤدبة ولكنها لم تخل من الحزم

وما كدت اصار حمار غيتى حتى ظفرت القيصرة من وراء الساتر واعادت على ما طلبته وصيفتها منى واصافت اليه ان كل ما يجريه من البحث والاستقصاء فى هذا المصدحجب ان يلقى سرا مكتوما لا يطعم عليه - فكررت عليها سافا للوصيفة وهو ان التحقيق قد عتد لى بعض كبار المقربين من البلاط وانه لا بد لى من امر جلالة ولو كان امرا شافها لعملى بنفوره من اصدار اوامر الى موظفيه كتابة

فاسألت القيصرة من جوابى وامتنعت ولكنها ملكت عواقلها ولم تنبس بيت شفة وبعد سكوت قصير امرتني بان اوافى القصر الى مجلسه فى الغد وقالت لى انها ستطلعه قبل ذلك على التلليكات التي اصدرتها انا ولا يعلم بها احد غيرها وغيرى ومدام فيروفا ولما قلت لها ان اسطفان بيلسكى مطلع على الامر ايضا قالت انه لا يعلم سوى انها دعيتى لاخذ رأى فى الاشاعات الحاضرة وانه يجعل المهمة التي عهدت لى فيها فلم يستنى بعد هذا التاكيد سوى التزام السكوت

وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم التالى استقبلني القصر وقال لى : يا جنرال انت مكلف بالبحث عن الاحوال القريبة التي احاطت بمصرع اللورد كشتنر وعن التقارير التي جاءتني عن هذه المسألة وكأما لا نبئت على الارتيان

فألهت من جلالة ان بطلت على ما دار بينه وبين الحكومة البريطانية من المفاوضات على قدوم اللورد لى اعلم من أين اشرع فى بحثى واستقصائى والظاهر ان هذا الالتباس لم يلق ارتياحا من القصر فاخذ

يقع مكتبه بأصابه وهي عادته عند عدم ارتياده الى امر من الاسرار فاستأذنت وانصرفت وهو يوصيني بان ابقى كل شيء مكتوما وان ارفع تقاريري اليه شخصيا او الى القيصرة بنفسها

قال الجنرال: خرجت من القصر الامبراطوري واما واقف تماما بان استعصاني سيبت الى البلاط حتما ولما كنت اظن ان لوزارتي الحربية والبحرية والملحق العسكري البريطاني في السفارة البريطانية فلما بقدم اللورد كينشر شرعت في تحقيقي في هذه الدوائر الثلاث فلم يلبث حتى تبين لي انها جميعا كانت تجهل رحلة وزير الحربية البريطانية فزادت شيبتي في البلاط ولكن لما كان هناك احتمال آخر اردت ان اطرق بابيه قبل الشروع في معالجة الباب الاخير الذي حسبته يهديني الى ضالتي وهذا الاحتمال هو ان يكون احد موظفي وزارتي البحرية او الحربية البريطانية قد اطلع الالمان على سفر اللورد فتمكون الحياة قد بدرت من لندن ونحن نبحث عنها في برونغراد فهدت الى احد اعواني الاكفاه في لندن في الاستعفاء عن هذه المسألة فارسل الي بعد مدة قصيرة تقريراً فخبره ان لندن كانت تجهل خبر الرحلة تماماً وان الطراد همشير اقلع من المياه وقد نده لا يعلم وجهته لانه اعطى اوامر مخنومة واصر بان لا يقضها الا عند ما يصير في عرض البحر فاستعجبت مما تقدم ان الحياة لم تحدث في لندن فلم يبق سوى برونغراد وخصوصا ان مساعدتي في لندن قال لي في آخر تقريره انه علم من مصدر وثيق ان الملك جورج الخامس ارسل الى القيصرة نقولا لتسرافا بالارغام الاصطلاحية يخبره به عن عزم اللورد كينشر على السفر الى روسيا فربا وان هذه

الارقام سرية بين الملكين لا يتركها سواها وما كدت اطلع على هذه العبارة حتى وجهت عنايتي كلها الى القيصرة والذين يترددون عليه فكلفت بعض معاوني وكانوا يعملون كخدم في منزل راسبوتين ان يقاموا الراحب بمجادنة غرق كينشر كلما استطاعوا الى ذلك سبيلا وخصوصا عند ما ينزع عنه رداء الطهارة والقداسة وينتمس في الحب الشهوات اليه وهو السكر

وانقضى اسبوعان قبل ان يفخر جالي على ما كنا نريد معرفته من راسبوتين الى ان قال لهم مرة ضاحكا وكانت الحرة قد لعبت برأسه ان القيصرة تنمرت له من القيصرة لانه عاد الى الشرب بعدما وعده (راسبوتين) بان يقطع عنه وانه صار يتعاطى الحرة امام بعض زواره الاخصاء كالاميرال نيلوف والجنرال فوايكوف فيفضي اليها في ساعات سكره بما لا يشعر اليه على الاطلاق وهو صاح وخصوصا انه كان شديد الكتمان بطبعه وبما قاله راسبوتين ايضا لرجالي ان القيصرة اخبرته ان القيصرة كنتم عنها خير قدوم اللورد كينشر وانه كان وحده عالما بعمة وزير الحربية البريطانية وانه تلقى تفرافا بهذا المعنى من الملك جورج ولكنه بينما كان يتندى مرة مع الجنرال فوايكوف افرط في الشرب فاخبره بقدم اللورد كينشر فاطلمت بهذه الكيفية على السر الذي كان القيصرة يحرم على عدم افشائه وفي الحال قابلني رجالي واطلموني على الحديث الذي دار بينهم وبين راسبوتين على ما افضى به اليهم فشرعت في نصب الجنرال فوايكوف فعلمت انه بعد ما تندى مع القيصرة يوم اطلعه على قدوم كينشر ذهب الى بيته وقابل البرنس م. ا. وهو روسي

التقى الاب والام تلقى دروسه في المانيا واتصل بي بمدخلك ان هذا الامير قابل بعد خروجه من منزل الجنرال فوايكوف رجلا اسمه شفيدوف وكان ضابطا في الجيش يعمل في مستشفى لابناء الحامية قبل فيه بواسطة الامير وعلمت ايضا ان شفيدوف هذا غادر روسيا على اثر اجناعه بالامير وسافر الى استوكهولم عاصمة اسوج فارسلت احد معاوني وراهه فتبين لنا انه كان على اتصال وثيق برئيس البثة الالمانية هناك وكنت في أثناء ذلك قد فكتش غرفته في المستشفى فعثرت على اصطلاحات سرية يستعملها شفيدوف عندما يخاطب الالمان فلم بعد عندنا اقل شك في انه جاسوس الماني فلما عاد الى برونغراد اصدرت امرى بالقبض عليه فانسكر التهمة التي استندت اليه واخيرا اطلعت على الشفرة (الاصطلاحات السرية) فلم يربدا من الاعتراف فاعترف بأنه سافر الى استوكهولم ليبلغ الالمان عزم اللورد كينشر على الحجى الى روسيا

ولما ختمت تحقيقي رفته الى القيصرة فاصمت اليه مكهرة وخصوصا ان اسم القيصرة كان على رأس الاسماء التي تناولها التحقيق وبعد ما سكتت طويلا قالت لي انها ستفكر في المسألة مليا وطلبت مني ان ابقها سرا مكتوما

وبعد مدة قصيرة حوكم هذا الضابط في محكمة عسكرية فاعدم اما البرنس فلم يرد اسمه في سير التحقيق على الاطلاق مع انه كان له علاقة مباشرة بالقضية ولكن المحكمة افرغت جهدها في تعاضى اسمه ثلاثا بجر وراهه اسله تصل في نهاية الامر الى القيصرة نفسه انتهى

تولستوى وزوجته

في شهر يوليو سنة ١٩١٠ عقد الكونت تولستوى الكاتب والحكيم الروسي الداع للصبت النبوية على مقابلة بينه وعالمه، ليعتد على مسرات هذا العالم ومقدراته ويمش « عيشة مسيحية حقيقية » طيلة أيامه ورسماً لنفسه في تلك السنوات وطالما حضر اصدقاؤه وحدث انباعه على الاعتناء بشورها والبش حسب قوانينها ولم يحضر على فراشه لاهله أربعة اشهر حتى أصيب ذات الرئة وهو في كوخ صغير يقطنه أحد موظفي سكة الحديد بالقرب من استابوفا بعدما غلب ألاماً على قرأه المرض والام واقام القصر المحكوم ناركا وراه اسماً تزيمه الايام خلوا ومولدت تزيمها السنون اقشاراً ورسوخاً

والذي يحلها اليوم على احياء ذكرى تولستوى وقد انقضت خمس عشرة سنة على مماته ليس بوبلا عام له او منشأاً ينصب تخليداً لذكراه بل محاضرات تلقبها عنه في فينا كريمة تيانا تولستوى ويقال أن البعث لها على لقاء هذه المحاضرات هو تجديد الاعطاش الذي يسود الناس عن العلاقات التي كانت قائمة بين والديها في أواخر سني حياتها ولا يخفى ان مواطنيهما واصدقائهما اشاعوا ما غادر للكونت بته انه بفارقه لراع بينهما وبين زوجته ولكن نوع هذا الرأع ومصلته خلاصهما من عند الناس حتى شرت جريرة « التوفري » برؤس الجنس به بمناسبة المحاضرات التي تلقبها كريمة تولستوى صورته كتاب لم يسبق نشره بعد وقد كعبه الكونت الى زوجته بعدما اعطيا بزمه على الرجل عنها وضمنه الشروط التي يشترطها عليها ليرجع عن رأيه ويعدل عن مكنونه وخذ من هذا الكتاب ان النزاع بين الفيلسوف الكبير وزوجته كان قائماً على اختلاف وجهتي نظرها في شؤون هذه الحياة كما تعرف الكونت بذلك جلياً في كتابه وان زوجته كانت تمارض

في لقاء مذكراته اليومية بين اصدقائه الاجانب لئلا يشروها بعد وفاته فيقطع الناس على ما كان يدونه فيها من مشاغلها الزوجية والمظاهر ان تولستوى افتتح بعجة زوجته بدليل انه اعارها الثغاة عظيمي كتابه التاريخي المشار اليه وقد آثرنا نقله الى القراء انضمامه رأي تولستوى في نفسه وفي زوجته وقد ابداه بصراحة قافية لا يجرؤ عليها كثيرون في مثل هذه الاحوال واليك صورة هذا الكتاب وقدمته تولستوى معدداً لزوجته الشروط التي يشترطها للبقاء بجوارها قال :

١ - اني مستعد لان ابقى مذكراتي الحالية عندي فلا أعطيها لاحد
٢ - اما المذكرات القديمة فاستردها من نشر تكوف واحفظها في مكتبي
٣ - اذا كنت غشياً أن يخطه مؤرخ لا يردك ما كنته في ساعات انما في لك المذكرات عن مشاغلنا سلاخاً يجعل به عليك مع العلم بان ما كنته في هذا الصدد لا يكفي لادالة على حقيقة علاقتنا - اما كنت غشياً ذلك قائماً مستعد لان اتخير هذه الفرصة لاسطر علاقتي مع سبطا شافيا ويدي رأي فيك بكل جلاء وحرية فأقول ان احبك وانت لا رايين في ريش الشباب ورغمنا عن جمع الاسباب التي أدت الى تنوير العلاقات ستاقان لم اتاحبك ولا ازال احبك الى اليوم وزجج اسباب هذا التنور الذي لا علاقة له بالرباط الزوجية الى زهدى في هذه الحياة وقهورى من مسراتها الداية ولا كنت تعاملي وذلك نأفرت اوقا وافكارنا غير ان لا نؤمن على ذلك

اما السبب الثاني لهذا تنور (هنا صفعي عنى انا كان السبب الثاني بمسك ولكفى ارى ان الامر الذي سنواجهه - أي رحيله عما - فغضب الحرية النامة في الكلام) هو أنت اخلاقك ازدهت في السنوات الاخيرة شدة وحدة واستيداناً فلا غرو اذا اثر ذلك في علاقتنا

أما السبب الثالث فلا لوم على احدا في

فهو يرجع الى اختلاف ارائنا في هذه الحياة وفي الداية منها واعني بذلك طرق المعيشة وعلاقتنا بعمرنا ولا سيما الملكية الفردية التي اعدنا جريحة وتندد أنت شرعاً لارتما الحياة ومع ذلك فقد فدت غشى - لكي لا افترق عنك - بليود لم تقدر بها حتى قدردنا فقط بل حسبت تحسك مساهلين معي فيها وهكذا انشأ الانباس تلو الانباس ولكني لم اتاحبك واحترمك رغمنا من ذلك كله

واليك الآن حكى في حياتي الخاصة : انا رجل شهاوي متعصب في الداء والشهوات ومع اني كنت قد تجاوزت سن الشباب تزوجت منك أنت الفتاة الصاعدة النجبة السليمة الطوية ولم تكلمي قد بلغت يومئذ الثامنة عشرة قدمت لنا كنيفاً على حياتي الماضية الشقية وسرت في في خلال خمسين سنة في طريق الحب مع العمل والكد فعلت اولادك كاهم (ويقال انه كان لتولستوى ١٤ ولداً) وغديهم وعبت بهم بنفسك من دون ان تطلي ماقد تطلبه فتاه غيرك يمثل جاهدك وقوتك وبمالك اما ان كنت لم تجاريني في حياتي الشقية فاني لا املك على ذلك فاعلمك بين الاسان والله وحده واذا كنت قد تعرضت لحرية افكارك فامذهب . هذه هي صورة لعلاقتي بك ورأي فيك وان مذكراتي لا تحتوي على شيء آخر غير الذي كتبه في هذا الكتاب

وغم تولستوى كتابه طالبا من زوجته ان تحكي في موقفها والمآثر ان شقة الخلاف اسست في آخر الامر بينهما هزم الفيلسوف على الرجل

التزوير في الاوراق

المرحوم فخصي باشا زغلول

مع اضافة التعديلات والاحكام الاخيرة

للدكتور محمد كامل مرسى بك

تمه ١٥ قرشاً والبريد قرشان مطلب من

مكتبة التأليف بإشراف عبد العزيز